

حديث الثقلين

[76] صلى الله عليه وآله وسلم يوم حجة الوداع فقال: اني فرطكم على الحوض وانكم تبغي وإنكم توشكون أن تردوا علي الحوض، فاسألکم عن ثقلی کیف خلفتموني فیهما، فقام رجل من المهاجرین، فقال ما الثقلان ؟ قال: الاکبر منهما کتاب الله سبب طرفه بید الله، وسبب طرفه بایدیکم فتمسکوا به والاصغر عترتی فمن استقبل قبلتی وأجاب دعوتي، فليستوص لهم خیرا أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تقتلوهم، ولا تعهروهم، ولا تقصروا عنهم، واني سألت لهم اللطیف الخبیر، فاعطاني أن یردا علي الحوض کها تین وأشار بالمسبحین، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليتهما لي ولي وعدوهما لي عدو. (ومنهم) العلامة الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد الله الاصبهانی المتوفی سنة 430 هـ، وقد ذکره السبکی فی طبقات الشافعية فانه خرج حديث الثقلين باسانید عديدة والفاظ مختلفة عن جمع من الصحابة منهم زید بن أرقم فقد خرج عنه الحديث بالفاظ مختلفة أيضا. (منها) ما خرج فی کتابه (منقبة المطهرین) عن أبي سعید وزید بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني تارك فيکم الثقلين أحدهما أثقل من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتی أهل بیتي فانهما لن یفترقا حتی یردا علي الحوض فانظروا کیف تخلفوني فیهما (ومنها) ما فی نفس المصدر المذكور عن زید بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجاجا حتی إذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيبا فقال: يا أيها الناس هل تسمعون ؟ إني رسول الله إليکم، إني أوشك أن أدعی (فاجیب) إني مسئول، وانکم مسئولون، إني مسئول هل بلغتکم وأنتم مسئولون هل بلغتم، فماذا انتم قائلون ؟ قال: قلنا یا رسول الله بلغت